

أثر استخدام إستراتيجية (PQ4R) في تخفيف صعوبات العسر القرائي لدى تلاميذ التربية الخاصة

اسماعيل عبدال حسو مصطفى

قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية / جامعة الحمدانية

ismael.ahm@yahoo.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 2020 /12/8
تاريخ قبول النشر: 2020 /9 /15
تاريخ النشر: 2020 /11/9

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أثر استخدام إستراتيجية (PQ4R) في تخفيف صعوبات العسر القرائي لدى تلاميذ التربية الخاصة، ولتحقيق هذا الهدف وضع الباحث فرضية تنص على أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية (PQ4R) والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في تخفيف صعوبات العسر القرائي. بلغت عينة البحث (18) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) ومن كلا الجنسين وقد أعد الباحث اختباراً لقياس صعوبات العسر القرائي لهؤلاء التلاميذ قبل بدء التجربة وبعد الانتهاء من التجربة مكوناً من (22) فقرة وهو خاص بمواضيع كتاب القراءة المقرر، وقد تم استخراج الصدق الظاهري للاختبار وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى جاهزيتها للتطبيق ومن ثم استخراج الباحث الثبات بطريقة اعادة الاختبار، وقام الباحث بتهيئة الخطط الخاصة بإستراتيجية (PQ4R) للمجموعة التجريبية وخطط خاصة بالطريقة الاعتيادية (لصعوبات العسر القرائي) للمجموعة الضابطة واستخدم الباحث التصميم التجريبي الذي يطلق عليه تصميم المجموعات المتكافئة باختبارين أحدهما قبل تطبيق التجربة والآخر بعد التطبيق وللمجموعتين التجريبية والضابطة كذلك قام الباحث بمكافئة المجموعتان في بعض المتغيرات، أما الوسائل الإحصائية فقد استخدم الباحث اختبار مان ويتني واختبار مربع كاي ومن ثم اختبار تصحيح يتس ومعادلة (كيودر- ريتشاردسون- 20) لتحليل النتائج وقد استعملت هذه الوسائل الإحصائية كونها متلائمة مع العينات الصغيرة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً لصالح تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية وتفوقها على المجموعة التجريبية التي درست بواسطة إستراتيجية (PQ4R) وفي ضوء ذلك تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات استكمالاً لنتائج الدراسة.

الكلمات الدالة: إستراتيجية (PQ4R)، في تخفيف صعوبات العسر القرائي، تلاميذ التربية الخاصة.

The Effect of Using the PQ4R Strategy in Alleviating Reading Difficulties among Special Education Pupils

Ismael Abdal Hasso Mustafa

Department of Educational and Psychological Sciences / College of Education /
University of Hamdania

Abstract:

This study aims to identify the effect of using the (PQ4R) strategy in alleviating the difficulties of reading dyslexia among special education pupils. To achieve this goal, the researcher hypothesized that there is no statistically significant difference at (05,0) level of significance between the average ranks of the difference between the pre and post tests for the experimental group that studied according to the (PQ4R) strategy and the control group that studied according to the usual method of relieving the difficulties of reading dyslexia. The research sample consists of (18) male and female pupils from the fourth grade of primary school (special education) of both sexes. The researcher designed a test to measure the reading difficulties of these pupils before and after the completion of the experiment. It contains (22) items closely related to the topics of their reading textbook. The face validity of the test was extracted by presenting it to a jury of experts to see their applicability, and then the researcher extracted consistency by the re-testing method, and the researcher prepared plans for the (PQ4R) strategy for the experimental group and plans for the usual method (for reading difficulties) for the control group. The researcher used the experimental design method that is called designing equivalent groups with two tests, one before the application of the experiment and the other after the application, and for the experimental and control groups, the researcher also rewarded the two groups in some variables, as for the statistical methods, the researcher used the Mann Whitney test and the chi square test and then the Yitz correction test and the equation (Keoder-Richardson-) 20) to analyze the results. These statistical methods were used as they are compatible with small samples.

The results of the study showed that there was a statistically significant difference in favor of the pupils of the control group that studied according to the usual method and its superiority over the experimental group that was studied by the strategy (PQ4R) and in light of this, a number of recommendations and proposals were developed to complement the results of the study.

Key words: Strategy (PQ4R), in relieving dyslexia difficulties, special education pupils.

1- الفصل الأول/ التعريف بالبحث

1.1. مشكلة البحث: تعد صعوبات تعلم القراءة أو ما يطلق عليه العسر القرائي أو اضطراب القراءة من أهم فئات صعوبات التعلم، وأن الكثير من التلاميذ في برنامج صعوبات التعلم يواجهون صعوبة في القراءة على مختلف مهاراتها نتيجة الاضطراب اللغوي الذي هو أساس صعوبات التعلم، فالعلاقة بين التأخر اللغوي المبكر واضطراب التعلم التي تتبع ذلك ليست خطية متوازية، إذ يحتاج الطلبة في هذه الفئة إلى تدخل علاجي متخصص يمثل في الإستراتيجيات والوسائل التعليمية في عملية القراءة لذلك فهم بحاجة دائما إلى تحفيز عمليات التفكير وتقديم وسائل إيضاح لغوي [1، p321]

فالصفة الغالبة في تعليم التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية هي استعمال الأسلوب التقليدي الذي يغلب عليه طابع الحفظ والاستظهار، إذ إن الأوساط التعليمية بقيت على هذا النهج رغم التوصيات الكثيرة والدراسات التي تتطلب الابتعاد عنه بسبب تأثيره الكبير في خفض مستوى التحصيل، وهذا ما جعل التلاميذ يتخذون قالباً جامداً في التعليم بصفتهم متلقين للمعلومات ومن مرحلة إلى مرحلة دراسية أخرى دون أي تغيير في أسلوب تدريسهم، ومما يؤكد كلامنا هذا وجود بعض الظواهر مثل قلة جودة التحصيل ومعاونة عدد كبير

منال في مختلف مراحل التعليم خاصة التعليم الابتدائي من الحفظ الآلي للمعلومات، إذ تكثر شكاوى الطلبة من معاناتهم نسيان المواد التي كانوا قد حفظوها وضمنوا حسن استرجاعها قبل الاختبار لكنهم عجزوا عن استرجاعها بصورة جيدة عند أدائهم الاختبارات [2 ، p20]

إن استخدام الطرائق والأساليب التقليدية في التدريس يؤدي إلى فقدان عنصر الاثارة والتشويق فضلاً عن أنها لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وفي الوقت نفسه تتطلب حفظ المادة الدراسية بشكل لا يساعدهم على تنمية تفكيرهم ولا يتيح تلاميذ لهم الفرصة لكي يتعلموا بأنفسهم كيف يتعلموا، وأن ضعف اعتماد المدرسين الإستراتيجيات الحديثة في تعليم مادة القراءة وقلة اطلاعهم على ما هو جديد أدى إلى ظهور نتائج انعكست سلباً على مستوى التعليم متمثلاً في ضعف انخفاض التحصيل، وهذا ما يؤكد واقع التعليم في المدارس إذ نجد أن الكثير من المعلمين إن لم يكن جميعهم يعتمدون الطرائق والأساليب التقليدية التي لا تتسجم وأهداف التربية الخاصة، وعبر ذلك قام الباحث بزيارة عدد من المدارس الابتدائية التي فيها صفوف التربية الخاصة ليعرف هل إن هذه الفئة لديها مشاكل وصعوبات في التعليم؟ ومن ضمن هذه المدارس: مدارس الأقضية والنواحي التابعة لمحافظة نينوى وتحديداً قضاء الحمدانية وكانت النتيجة هي أن هناك ضعفاً في تعليم بعض المواد الدراسية المقررة لهذه الصفوف وخاصة في مادة القراءة بشكل خاص، ووجد أن هنالك ضعفاً في استخدام طرائق التدريس الحديثة رغم الدراسات والبحوث الكثيرة التي أكدت نتائجها على تدريس أو تعليم هؤلاء التلاميذ بالطرق التدريسية غير التقليدية لما لهذه الفئة من خصائص وصفات تختلف كل الاختلاف عن تلاميذ الصفوف الاعتيادية، ولذلك تركزت مشكلة البحث الحالي على الآثار السلبية لصعوبات العسر القرائي ومن ثم تخفيفها لدى تلاميذ التربية الخاصة، إذ يرى الكثير من علماء النفس والتربية أن أي تقصير، أو تأخير في تشخيص وعلاج صعوبات العسر القرائي يؤدي بالضرورة إلى صعوبات تعلم أكاديمية لدى التلاميذ فيصعب عليهم حتى قراءة جملة بسيطة خالية من الأخطاء الأمر الذي يؤدي إلى إحباطهم وتدني مستوى التحصيل لديهم، مما يؤدي إلى فشل التلميذ في المدرسة وبذلك تتمثل مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر استخدام إستراتيجية (PQ4R) في تخفيف صعوبات العسر القرائي لدى تلاميذ التربية الخاصة في الصف الرابع الابتدائي.

2.1. أهمية البحث: إن هدفاً مهماً من أهداف التربية هو قيادة الجيل إلى التطلع نحو مستقبل غير قابل للتنبؤ وأن تكون وظيفة المدرسة في عملية التطلع هذه مساعدة الجيل على اكتساب المرونة لمواجهة هذا المستقبل غير القابل للتنبؤ وفي الوقت ذاته المساعدة في عملية تشكيله، وهكذا تقع مسؤولية كبيرة على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية لمواكبة خصائص عصر ثورة العلم والمعرفة (عصر الانفجار المعرفي) ومتطلباته وتحدياته المستقبلية، لمساعدة الأفراد على استيعاب الكم الهائل من المعرفة والمعلومات وتوظيفها في حياتهم، وهكذا فإن ربط التعليم بالمستقبل ضرورياً؛ لأن الصورة التي يرسمها الأفراد أثناء دراستهم للمستقبل يجب أن تكون منعكسة فيما يدرسونه، وذلك يساعد على تنمية قدراتهم ونموهم وتكيفهم مع مجتمع سريع التغير، ولتصل المعلومة الموجودة في المنهج الدراسي لذهن الطالب لابد من وجود معلم حنق قادر على استغلال وقت الدرس في تدريس منتج فاعل باستعمال طرائق تدريس متنوعة فاعلة، وأن الأساليب التدريسية الفعالة يجب أن تكون مناسبة لحاجات وخصائص المتعلم وطبيعة المحتوى الدراسي والأهداف التعليمية والإمكانات المادية والبشرية المتوافرة. [3, p52] ولتوصيل محتوى المادة إلى الطلبة بصورة جيدة لابد من اتباع طرائق تدريس صحيحة يتم عبرها تنظيم خطوات عملية التعليم وصولاً إلى أهداف الدرس بأفضل السبل العلمية الممكنة، ومن هذا المنطلق أصبحت معرفة المدرس الشاملة بطرائق وأساليب التدريس

أمر لابد منه كي يستعمل الطريقة المناسبة التي تتلاءم مع مستوى الطالبات وطبيعة المادة الدراسية والأهداف المتوخاة من تدريسها. [4,p339]

لذا كان لابد من استعمال إحدى الإستراتيجيات الحديثة لتدريس مادة القراءة، وهي إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة التي تهتم بمحاور العملية التعليمية والتركيز على دور المتعلم فضلاً عن الاهتمام بدور المعلم الذي يعد بمنزلة محاولة لتيسير عملية التعلم وتدعيمها، لذا جاءت أهمية إستراتيجية (PQ4R) المعرفية من أهمية إستراتيجيات ما وراء المعرفة، فقد اهتم العديد من الباحثين بتدريب طلبتهم وتعليمهم هذه الإستراتيجيات، أما بصورة مباشرة (برامج تعليمية)، أو بصورة غير مباشرة (عن طريق المحتوى الدراسي)، إذ ذكر (SCHRAW & DENISON, 1994)، إن تعليم هذه الإستراتيجيات يؤدي إلى تحسن في أداء الطلبة في المواقف التعليمية. [5,p94]

وتشكل صعوبات القراءة أحد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية، إن لم تكن المحور الأهم والأساسي فيها، إذ يرى العديد من الباحثين والمختصين في مجال صعوبات التعلم أن صعوبات القراءة تمثل السبب الرئيس للفشل المدرسي، فهي تؤثر على صورة الذات لدى الطالب وعلى شعوره بالكفاءة الذاتية، وأكثر من هذا، فإن صعوبات القراءة يمكن أن تعد إلى العديد من أنماط السلوك التوافقي، والقلق، والنقص في الدافعية، وانحسار في احترام الذات واحترام الآخرين. وتقف مشكلات وصعوبات القراءة خلف العديد من أنماط المشكلات والصعوبات الأكاديمية الأخرى. [6,p321]

ويواجه التلاميذ الذين يعانون من مشكلات في القراءة مشكلات أخرى في العديد من المجالات التي يتضمنها التعليم المدرسي ويرى احتمالية استمرار تدني مستوى التحصيل لدى التلاميذ الذين يتأخرون خلف أقرانهم بالروضة والصف الأول الابتدائي في الصف الثاني والثالث والرابع الابتدائي، فيبدأ التلاميذ ذوو مشكلات القراءة في التقهقر خلف أقرانهم في المواد المدرسية الأخرى مما يترتب عليه تقليل فرص استفادتهم من مصادر المعلومات قياساً بأقرانهم وهو الأمر الذي يؤدي بهم إلى عدم اكتساب المعلومات الجديدة التي يكتسبها أقرانهم ممن يجيدون القراءة، وتدنيهم خلفهم في الجوانب الأكاديمية الأخرى، ومن ثم يفقدون الأرضية المشتركة بينهم وبين أقرانهم في المعلومات والمعارف التي توفر الإطار العملي لذكاء الأطفال الذين يواجهون مشكلات في تعلم القراءة غالباً ما يقومون بتطوير آراء سلبية حول مدى كفاءتهم فضلاً عن أنه يفقدهم اهتمامهم أيضاً بالمواد الأكاديمية المختلفة، وفي حوالي منتصف المرحلة الابتدائية يصبح التلاميذ ذوي صعوبات القراءة يكرهون القراءة للدرجة أنهم يفضلون تنظيف الصفوف على القراءة. [7,p178]

وبلا شك في أن هناك صعوبة في العسر القرائي لدي كثير من التلاميذ ويعزو سبب ذلك إلى عدم تدريس اللغة العربية بطريقة وظيفية، فاهتمام المعلم ينصب على تدريب الطلبة على النطق الصحيح لما يراه من رموز مكتوبة، ولا يعطي اهتماماً لفهم ما تحمله تلك الرموز من المعان، [8,p46]، إن صعوبات العسر القرائي من أكثر المشكلات تأثيراً على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة، وإن العسر القرائي ليس من السهل علاجه وهو أقل قابلية للعلاج، وإن الاهتمام بعلاج العسر القرائي عبر استخدام إستراتيجيات حديثة وفعالة في مجال علاج العسر القرائي ومن هذه الإستراتيجيات: إستراتيجية (PQ4R) وإستراتيجية التدريس التبادلي، وإستراتيجية تفريد التعليم، وإستراتيجية التدريس المباشر، وإستراتيجية التعليم التعاوني، وغيرها من الإستراتيجيات. [9,p311]

ويرى بعض الباحثين أن ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية يعانون من صعوبة في العسر القرائي وخاصة تلاميذ التربية الخاصة، وأن الصعوبة المتكونة في حالة القراءة تشبه إلى حد ما الصعوبة في حالة الكتابة، وأنه يجب التدخل مبكراً ببرامج تدريسية لعلاج هذه الصعوبات، ولذلك يجب علي المعلمين في المرحلة الابتدائية ضرورة التدخل بالتدريس والشرح المرتبط بالسرور والمتعة، واستخدام الوسائل التعليمية الجذابة، والمثيرة مع ربط عناصر الدرس بالبيئة، والإكثار من الأمثلة، والتركيز علي الجانب التطبيقي في الشرح لزيادة انتباه وتذكر المتعلمين ذوي صعوبات التعلم. [9,p233]

ويعد ميدان صعوبات التعلم من الميادين الحديثة نسبياً في مجال التربية الخاصة، إذ بدأ الاهتمام به في نهاية القرن الماضي، وتعد خدمات ذوي صعوبات التعلم في البيئة العربية حديثة أيضاً مقارنة بفئات التربية الخاصة الأخرى كالإعاقة العقلية، والإعاقة السمعية والإعاقة البصرية، والاضطرابات الانفعالية، والاضطرابات اللغوية وغيرها من الإعاقات ويرجع السبب في ذلك إلى أن ميدان التربية الخاصة حتى وقت قريب نسبياً كان يهتم بشكل أساسي بالأطفال الذين يعانون من مشكلات تعليمية ترجع إلى قصور في الجوانب العقلية والحسية والجسمية و الانفعالية، لكن بسبب ظهور مجموعة من الأطفال الأسوياء في نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي، إلا أنهم يعانون من مشكلات تعليمية وفي ضوء ذلك ونتيجة لدعوات أولياء الأمور لتوفير برامج تعليمية مناسبة لأطفالهم، أدرك التربويون أن هناك عدداً كبيراً من الأطفال يعانون من الصعوبات في التعلم تظهر على شكل تأخر في الكلام والمشكلات في استخدام اللغة، واستخدام مهارات القراءة أو الكتابة أو التهجئة أو الحسابات. [7,p267]

وفي ضوء ذلك تتبلور أهمية البحث بما يأتي:

- 1- تناول البحث دراسة أثر إستراتيجية (PQ4R) واستخدامه مع موضوعات مادة القراءة واختبار أثرها في تخفيف صعوبات العسر القرائي لدى لتلاميذ التربية الخاصة.
- 2- أهمية البحث مع شريحة تعليمية مهمة وهم فئة تلاميذ التربية الخاصة وتأثيرها عليهم وخاصة في مادة القراءة وصعوباتها.

3.1. هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر إستراتيجية (PQ4R) في تخفيف صعوبات العسر القرائي لدى تلاميذ التربية الخاصة.

4.1. فرضية البحث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية العسر القرائي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في صعوبات العسر القرائي.

5.1. حدود البحث حدد البحث الحالي بما يأتي:

- 1- تلاميذ الصف الرابع الابتدائي (تربية خاصة) في مدارس المديرية العامة لتربية نينوى/ قضاء الحمدانية.

2- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018- 2019.

6.1. تحديد المصطلحات

إستراتيجية PQ4R

عرفها (العجروش 2013)

بأنها: إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة، وهي إستراتيجية توضيح وتفصيل انتشرت في الآونة الأخيرة؛ لأنها تساعد المتعلمين على حفظ المقروء وتذكره والاحتفاظ به مع بقاء أثره. [10,p92]

عرفها (قطامي، 2013)

بانها: إحدى طرائق معينات التذكر لمساعدة المتعلمين على تذكر النصوص المكتوبة واسمها نفسه هو تطبيق لإحدى معينات التذكر، وهي طريقة الأحرف (LETTERS STRATEGIES)، إذ يلخص اسم الأحرف الأولى من خطوات تطبيق هذه الطريقة، ففيها يمكن للمتعلم تذكر محتوى فصل من كتاب مدرسي إذا اتبع الخطوات الست. [11, p433]

ويعرف الباحث إستراتيجية (PQ4R) إجرائياً: بأنها مجموعة من الخطوات العملية المتسلسلة والمتتابعة وهي (إلقاء نظرة تمهيدية، وطرح الاسئلة، والقراءة، والتأمل، والتسميع، والمراجعة) التي اعتمد عليها الباحث في بحثه لتدريس وتعليم تلاميذ التربية الخاصة من أجل اندماج التلاميذ وتفاعلهم مع موضوعات مادة القراءة العربية داخل الصف الدراسي وفقاً للخطط الدراسية التي أعدها الباحث والتي يتم قياس أثرها بدرجات الاختبار التحصيلي التي اعتمد عليها الباحث لتحقيق هدف هذا البحث.

العسر القرائي**عرفها (العنيزات 2006)**

هي واحدة من صعوبات القراءة السمعية والبصرية فهي تتميز بعدم قدرة على ادراك أو فهم الاصوات المتعلقة بالكلمات المنطوقة بشكل صحيح، وعدم القدرة على التمييز بين الاصوات الساكنة والمتحركة وتميز حروف العلة، وعدم القدرة على ربط صوت الحرف أو الكلمة مع رمزه، مما يترتب عليه صعوبة بالغة في التهجئة. [12, p122]

عرفها (الزيات 2007)

يعرف العسر القرائي أو صعوبة القراءة بأنه عدم القدرة على القراءة بالمستوى الذي يتناسب مع العمر العقلي للطالب، أو وجود تأخر ملحوظ في القراءة، فالقارئ المتأخر هو الشخص الذي أُتيحت له فرصة القراءة لكنه لا يقرأ كما يتوقع بحسب قدرته اللفظية والشفهية والعقلية. [13, p278]

ويعرف الباحث العسر القرائي إجرائياً بأنه عدم قدرة تلاميذ التربية الخاصة على القراءة بسبب مجموعة من الصعوبات التعليمية أو بطء في التعلم وتظهر على شكل صعوبة في قراءة الأحرف والربط بينها ومن ثم صعوبة في قراءة الكلمة.

تلاميذ التربية الخاصة**1. عرفه (عبدالعزيز 2005)**

بأنهم تلاميذ يتمتعون بقدرات عقلية ونسبة ذكاء عادية حول المتوسط فهم أسوياء في جميع مراحل نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي ولكنهم يعانون من مشكلات وصعوبات في التعلم. [14, p275]

3. عرفه (العلوان 2009)

هم التلاميذ الذين ينحرف درجة ذكائهم عن المتوسط انحرافاً ملحوظاً من النواحي الأربع العقلية أو الجسمية أو الانفعالية أو الاجتماعية وتحصيلهم الأكاديمي أقل من معدل ذكائهم ويعانون من عجز في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية. [15, p321]

ويعرف الباحث تلاميذ التربية الخاصة إجرائياً بأنهم فئة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي يدرسون في صفوف التربية الخاصة في المدرسة الابتدائية العادية ممن يعانون صعوبات في التعلم وخاصة في مادة القراءة وعسرها ولديهم حاجة إلى خدمات تربوية لمساعدتهم على تخطي الفشل الذي يتعرضون له في أثناء الدراسة.

2- الفصل الثاني /الإطار النظري/الدراسات السابقة

1.1.2. الإطار النظري

أولاً: مفهوم إستراتيجية PQ4R

يقصد بها الإجراءات التي تتخذ بعرض وتنظيم طريقة تدريسية معينة لتحقيق أهداف محددة، ويمكن النظر إليها على أساس أنها إحدى طرق التدريس الذاتية التي تحسن قدرة الطالب على فهم المادة المقروءة واستيعابها لتنمية بعض المهارات العقلية بشكل تلقائي ومن ثم تذكرها والاحتفاظ بها مع بقاء أثرها. [16,p92] ويطلق عليها بعضهم: "خطوات نظام الست في القراءة" وتهدف إلى تطوير الوعي الذاتي للفهم الذي يساعد الطلاب على فحص فهمهم وتنمية مهاراتهم بحيث يصبحون على وعي بما يتعلمون ولديهم القدرة على التحكم في عمليات الفهم والقراءة بمهارة، وتوجد تعريفات عديدة لتلك الإستراتيجية، جاءت إستراتيجية PQ4R لتسهيل فهم المادة المقروءة واستيعابها لتنمية بعض المعارف والمهارات لدى الطالب بشكل تلقائي وإكسابه بعض المفاهيم التي يستطيع عبرها توظيف ما تعلمه في بيئته المحيطة، وتتميز تلك الإستراتيجية بطبيعتها المرنة ويمكن للمعلم استخدامها بوصفها أحد معينات التذكر وتنمية المهارات في العديد من المواد الدراسية حيث تجعل الطالب في حالة من اليقظة واليجابية أثناء الحصة الدراسية وتساعد على التركيز وترميز المعلومات في ذاكرته مع الربط الفعال لجميع عناصر المادة المقروءة تمهيداً لفهمها وتطبيق محتواها باتباع أساليب منظمة تكسبه القدرة على تجزئة عناصر المادة إلى أجزاء متناسبة وبغرض جعلها سهلة الاستيعاب عبر قراءة تمهيدية متأنية مقترنة بطرح بعض الأسئلة المتبعة بعملية قراءة جماعية جهرية تليها مرحلتا التأمل والاستماع وأخيراً المراجعة، تلك الخطوات مجتمعة يقوم بها المعلم في الحصة الدراسية مع طلابه مراعيًا الترتيب نفسه وهذا يقود إلى مخرجات تعليمية أكثر فاعلية وعمقا. [17,p86] وسنتناول هذا المحور عبر تعريف مفهوم إستراتيجية PQ4R وخطواتها وأهميتها التربوية ودور كل من المعلم والطالب في أثناء تطبيقها على النحو الآتي:

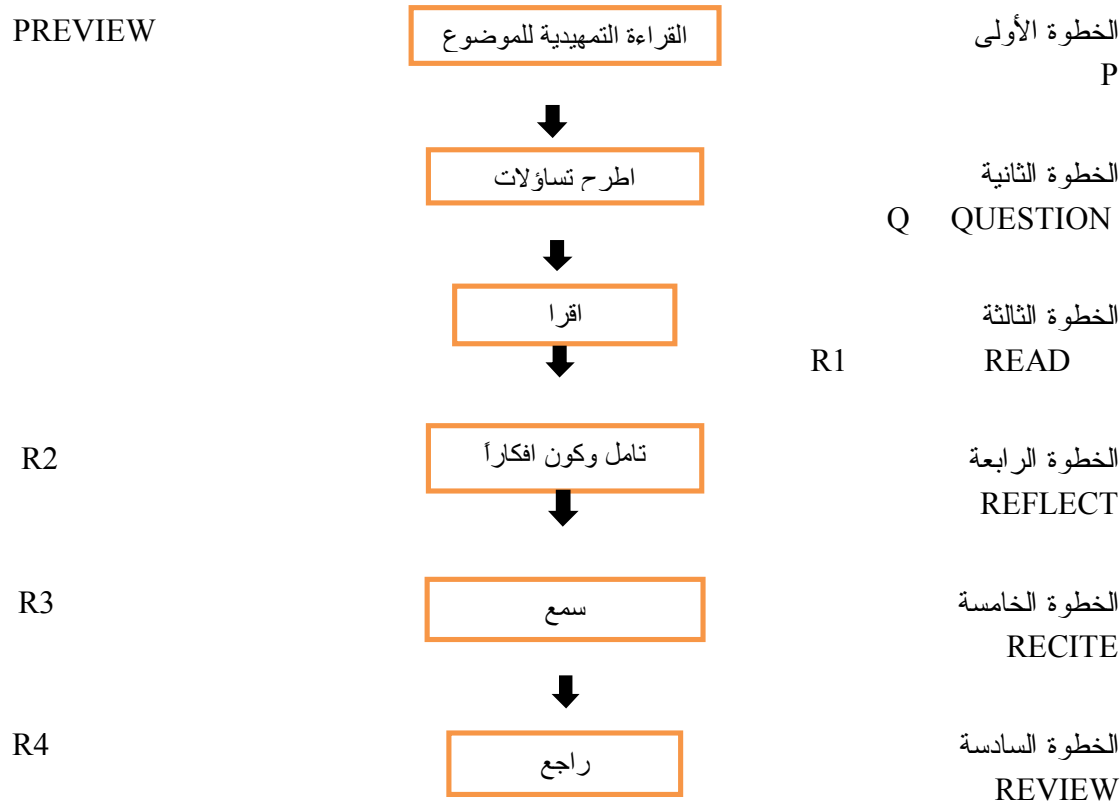
خطوات إستراتيجية PQ4R

الأحرف الستة لإستراتيجية PQ4R وترجمتها:

1. الحرف (P) مأخوذ من كلمة (PERVIW) التي تعني تفحص معالم النص المقروء بإلقاء نظرة تمهيدية عليه بقصد معرفة الأفكار الأساسية والمساعدة له.
2. الحرف (Q) مأخوذ من كلمة (QUESTION) التي تعني طرح الأسئلة حول الموضوع قيد الدراسة، إذ يقوم كل طالب بتوجيه بعض الأسئلة المكتوبة لنفسه بعد تكوين صورة فكرية عامة عن النص المقروء من الخطوة السابقة.
3. الحرف 1 (R) الأول مأخوذ من كلمة (READ) التي تعني اقرأ وتهدف هذه الخطوة إلى الإجابة عن الأسئلة السابقة، إذ تتم هذه العملية بقراءة النص ثم الأسئلة المطروحة بصورة جهرية فردية أو جماعية مع تصحيح وإرشاد المعلم.
4. الحرف 2 (R) الثاني مأخوذ من كلمة (REFLECT) التي تعني تأمل وقد وضعت هذه الخطوة بعرض وضع إضافات توضيحية وذلك بالتفكير في الأمثلة وإقامة روابط وعلاقات بأشياء معروفة مسبقاً عبر عملية القراءة وهذه العملية تمكن الطلاب من ربط الأفكار والحقائق الموجودة في النص بحقائقهم الواقعية في الحياة اليومية.
5. الحرف 3 (R) الثالث مأخوذ من كلمة (RECITE) التي تعني سمع. إذ يقوم كل طالب بتسميع الإجابات عن الأسئلة التي طرحها على نفسه وذلك بشكل فردي.

6. الحرف R) الرابع مأخوذ من كلمة (REVIEW) التي تعني راجع أي مراجعة الموضوع الدراسي كله واسترجاع الحقائق الرئيسية بشكل جماعي مع عرض بعض الأسئلة المطروحة مسبقاً مع الإجابة عليها بإشراف المعلم.

والشكل الآتي يوضح خطوات تلك الإستراتيجية:



p181]،[18

شكل (1) يوضح خطوات إستراتيجية PQ4R

دور المعلم والطالب أثناء تطبيق إستراتيجية PQ4R

أولاً: دور المعلم:

تتحصّر أدواره في النقاط التالية:

1. تخطيط أهداف الدرس وتحديد المعرفة والمهارات الأولية التي يحتاج إليها الطلاب
2. توضيح خطوات الإستراتيجية وتنظيم عرضها في تسلسل منطقي.
3. تشجيع الطلاب على طرح الأفكار وتقديم الحلول المبدئية وتزويدهم بأسئلة مفتوحة النهاية.
4. مشاركة الطلاب في تحسين أفكارهم للوصول إلى الحلول النهائية.
5. إثارة ملكات الطلاب للكشف عن المعارف السابقة.
6. إدارة الحوار بلغة سليمة وعدم إهمال أو تجاهل أي فكرة أو إجابة.
7. التغذية الراجعة المعتدلة. وعدم الإسراف في عبارات الثناء أو التأييد.
8. إتاحة الفرصة لمشاركة جميع الطلاب. مع مراعاة السيطرة الصفية المستمرة.

9. تفقد فاعلية الطلاب مع الإستراتيجية وفهمهم لخطواتها وطريقة تطبيقها وتقديم العون لمن يحتاج.
10. تنشيط خبرة الطالب السابقة عبر بعض الأنشطة الصفية وربطها بالخبرات الجديدة. [19,p90]
ثانياً: دور الطالب:

تتخصر أدواره في النقاط الآتية:

1. تعرف الهدف من الدرس ونواتج التعلم.
2. فحص النص المقروء والاشتقاق الأفكار الرئيسية والمساعدة.
3. طرح الأسئلة واستئصال المناسب منها.
4. التأمل وتكوين الأفكار وإقامة علاقات وروابط مع الخبرة السابقة في المجال المعرفي نفسه.
5. التسميع مع استخدامه بوصفه عاملاً مساعداً على حفظ النص مع الاحتفاظ به.
6. المراجعة المستمرة للمعرفة المكتسبة لبقاء أثرها.
7. التواصل مع الآخرين وتقبل آرائهم.
8. التفاعل المثمر والإيجابي مع الأنشطة الصفية التي تقدم من المعلم.
9. تحمل مسؤولية تعديل الذات.
10. تصحيح المعارف الخطأ والمترسخة داخله. [19,p92]

ثانياً: صعوبات العسر القرائي

تعد نقطة بداية ميدان صعوبات التعلم عام 1802 حين بحث أخصائي الأعصاب الألماني فرانسيس جال (Francis Gall) في بعض الإصابات المخية لمجموعة من المراهقين الذين يعانون ضعفاء في القدرة على التعبير والحديث (اضطرابات لغوية من مظاهر صعوبات التعلم). وتوالت الأبحاث بعد ذلك التي تفيد وجود علاقة بين الإصابات المخية واضطرابات اللغة بانواعها المتعددة من العجز اللغوي في الكلام والقراءة والكتابة ومنها أبحاث بروكا 1860 وفيرنك 1872، وتبعهم هنشليوود طبيب العيون البريطاني الذي استنتج أن سبب فشل القراءة عند الأطفال لا يرجع إلى مشاكل بصرية. ومع بداية القرن العشرين تزايد اهتمام علماء النفس أيضاً بتقييم الجوانب المصاحبة لتلك الصعوبات، وعندما قدم العالم بينيه مقياس بينيه للذكاء عام 1905، أصبحت الخطوة الأولى نحو الاهتمام بتطوير القدرات العقلية للأطفال المتخلفين عقلياً. لذلك أسهمت دراسات علماء النفس حول مفهوم الذكاء في التقدم في موضوع صعوبات التعلم [20,p66]

وفي المدة التي امتدت من بداية القرن العشرين وحتى عام 1960 كان حقل صعوبات التعلم يلحق بميدان التربية الخاصة، وكان لعلماء الأعصاب وعلماء النفس دور كبير في نشر هذا الميدان في تلك الفترة، حيث شهد مفهوم التربية الخاصة الاهتمام والوعي على مستوى المنظمات والسياسات الحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية بحق هذه الفئة في الحصول على فرص تعليمية متكافئة وتم لها ذلك، ومنذ عام 1960 بدأت ثمار البحوث والنظريات في مجال صعوبات التعلم في الفترة السابقة تقطف ثمارها، وكان أو لها فصل هذا المجال عن مجال التربية الخاصة التي كانت نظم فئات التخلف العقلي المعاقين حركياً وانفعالياً وسمعيًا وبصرياً وذوي البطء في التعلم والذين يعانون من الحبسة الكلامية والأمراض النفسية. [7,p233]

من الذين أسهموا في التربية العلاجية في الولايات المتحدة في تلك المدة العالمان شتراوس 1040 ولنتن 1947 اللذان شجعا أهالي الأطفال ذوي صعوبات في التعلم على افتتاح فصول خاصة لهم. وتطور مسمى مفهوم صعوبات التعلم من الإصابات الدماغية ثم اعراض شتراوس ثم الخلل الوظيفي البسيط للمخ

وأخيراً صعوبات التعلم. وكل مصطلح يعكس مفهوم كل فترة فبعضهم وضع على أساس المسببات العضوية، والبعض الآخر وضع على أساس السلوكيات الناتجة. [21,p80]

يمكن القول بأن عقود الأربعينيات والخمسينيات وبداية الستينات من القرن العشرين لم تشهد حقلاً معروفاً ومعترفاً به رسمياً لصعوبات التعلم، بالرغم من أن الباحثين والعاملين في عيادات المدارس كانوا يتعاملون مع هذه الفئة بمسميات مختلفة، ويعود الفضل في اعتماد مصطلح صعوبات التعلم إلى العالم صاموئيل كيرك، إذ تحدث في مؤتمر "اكتشاف مشكلات الطفل المعاق إدراكياً"، الذي عقد في شيكاغو، عن حقوق هذه الفئة من الأطفال التي حرمت من خدمات التربية الخاصة المخصصة للمعاقين عقلياً وخدمات المدرسة العادية المخصصة للأطفال الأسوياء، شجع هذا الحديث الكثير من المربين وأولياء الأمور على تقبل هذا المصطلح وتأسيس جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم عام 1963، لعبت هذه الجمعية دوراً كبيراً في الضغط على أصحاب القرار لإصدار التشريعات التربوية لرعاية ذوي صعوبات التعلم، مما فتح المجال للعلماء والباحثين للبحث عن سمات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأساليب تشخيصهم وتقييمهم والبرامج العلاجية التعليمية الملائمة لهم [22,p187]

أسباب العسر القرائي (الديسلكسيا)

يوجد في الأدب التربوي عدة نظريات هي أقرب إلى الفرضيات في تفسيرها لأسباب العسر القرائي، ومع أن أيًا من هذه النظريات لا تفسر وحدها هذا الاضطراب (الديسلكسيا) إلا أنها معاً يمكن أن تلقي مزيداً من الضوء على الأسباب الكامنة وراءه، إذ أكدت جميع النظريات أن العسر القرائي سببه عضوي ومن هذه الفرضيات:

أولاً: فرضية الخلل الصوتي/ اللغوي. تشكل هذه الفرضية الإطار التفسيري الأكثر شيوعاً للديسلكسيا. وتقرر بعض الدراسات أن الشذوذ في مناطق اللغة حول شق سلفيوس (Sylvius) (الشق الوحشي الذي يفصل بين فصم المخ الجداري من الأعلى والفصم الصداعي من الأسفل) في الدماغ يؤدي الفشل في تطوير مهارات الوعي الصوتي في عمر الخامسة، معيقة بذلك تعلم العلاقة المتبادلة بين الصوت-الصورة، والصورة بصفتها أساساً هاماً لتعلم القراءة وثمة دلائل تشير إلى أن اختلال الوعي الصوتي يستمر باستمرار الحياة، وأن التدريب المبكر للوعي الصوتي للأطفال المعرضين للخطر يساعدهم على الاكتساب النمطي للقراءة، وأن الاختلال في المعالجة الصوتية يكمن وراء ذوي صعوبات القراءة في الاكتساب المناسب لمهارات تعرف الكلمة [23,p71]

ثانياً: فرضية خلل المغنطة الخلوية (Magnocellular). تؤكد هذه الفرضية على وجود صعوبات في المعالجة الحسية لكل المثيرات بالنسبة لبعض الأطفال ذوي العسر القرائي، فهم أقل حساسية بالأمواج الضوئية، ثم انهم يشبهون غيرهم من ذوي الاضطرابات اللغوية من حيث كونهم يحتاجون وقتاً أطول لمعالجة المنبهات الصوتية المتغيرة. وقد تم تشخيص شذوذات في التشريح العصبي في المغنطة الخلوية للمرات البصرية والسمعية الموصلة للمهاد (التلاموس)، وقد يؤدي الشذوذ في المغنطة الخلوية للمرات البصرية إلى التثبيت البصري الذي يمكن أن يؤدي إلى صعوبات محددة في القراءة. ويرى آخرون احتمال وجود شذوذ عام في المغنطة الخلوية الحسية يؤدي إلى صعوبات في معظم أنماط المعالجة السريعة. ومهما يكن الأمر فمن المهم أن نلاحظ أن الخلل في المغنطة الخلوية قد يؤدي إلى مشكلات مختلفة في الإدراك الحسي والبصري [24,p232].

ثالثاً: فرضية الخلل المضاعف. اقترحت وولف وبورز نظرية الخلل المضاعف بوصفه محاولة للتوفيق بين إمكان كون كل من المشكلات الصوتية ومشكلات السرعة في تسمية الرمز البصرية وراء ظهور العسر القرائي، لعدم قناعة هاتين الباحثتين بأن الخلل في المعالجة الصوتية وحدها يفسر حالات العسر القرائي المختلفة. وتنص الفرضية على أن الخلل الصوتي وخلل السرعة في التسمية يمثلان مصدرين منفصلين للقصور الوظيفي القرائي ولكنهما يمكن أن يظهرهما معاً ليشكلا محورا ثنائياً يكمن وراء ذلك القصور. وبهذا ووفقاً للنظرية يمكن تصنيف ذوي صعوبات القراءة إلى ثلاثة أنماط فرعية: الأول من ذوي الخلل الصوتي فقط والثاني من ذوي الخلل في سرعة التسمية فقط والنمط الثالث من ذوي الخلل الصوتي وسرعة التسمية (وهو أقصى حالات القصور القرائي) وتذكر الباحثتان أن الأطفال ذوي العسر القرائي يحتاجون وقتاً أطول من الأطفال العاديين الذين يكافئونهم في العمر القرائي لقراءة كلمة معروفة، بمعنى أنهم يواجهون صعوبة في مهارات تعرف الكلمة تعرفاً آلياً وانهم يحتاجون وقتاً من التعرض إلى كلمة معروفة حتى يقرأها أطول مما يحتاج إليه الأطفال العاديين [23,p45]

رابعاً: فرضية الخلل المخيخي. حاول بعض الباحثين أن يميزوا مبدئياً أعراض العسر القرائي من منظور تعليمي يعتمد على فرضية الخلل في الآلية، وحاولوا التوفيق بين هذه الفرضية السلوكية وفرضية الخلل المخيخي العصبية. تنص فرضية الخلل في الآلية على أن الأطفال ذوي العسر القرائي يعانون من مشكلات حادة في تعلم الطلاقة في أي مهارة يمكن أن تؤدي بشكل إلى بنتيجة التمرين الموسع. والفرضية بهذا الشكل تأخذ بالحسبان مشكلات اكتساب المهارات الحركية الصوتية ومهارات القراءة وسرعة المعالجة والمهارات غير المعرفية ولكنها لا تتضمن الإشارة إلى أي عنصر عصبي، غير أن الخلل في المهارات الحركية والآلية يشيران بقوة إلى المخيخ الذي يعد ساحة الحركة، ويفترض كذلك أنه عن طريق المكونات المختلفة ذات صلة في آلية المهارات الحركية وضبط التكيف للتعلم بواسطة مكوناته المختلفة. وقد وجدت في عقد التسعينات شواهد كافية على صلة المخيخ بمهارات اللغة والقراءة، وعلى هذا فالخلل المخيخي يقدم واحداً من التفسيرات الوثيقة لمدى من المشكلات التي يعانيها ذوو العسر القرائي. [24,p232]

تشخيص العسر القرائي

هناك اختلاف في وجهات النظر حول تحديد تعريف موحد للعسر القرائي وقد ساعد على اغناء أساليب الكشف عن المعسرين قرائياً بالاختبارات والمقاييس المختلفة، لهذا فإن الباحثين والمتخصصين في مجال العسر القرائي يقرون بأنه لا يوجد اختبار فردي واحد يكشف عن العسر القرائي، وإنما لا بد من وجود بطارية من الاختبارات والمقاييس ليتم إعطاء صورة شاملة عن جوانب القوة والضعف التي يعاني منها الطالب المعسر قرائياً. في هذا الصدد ذكرت الجمعية العالمية للديسلكسيا أن تشخيص المعسر قرائياً يجب أن يتضمن الجوانب الآتية:

* التاريخ التطوري للطفل (دراسة الحالة).

* اختبار القدرات العقلية (اختبارات الذكاء)

* اختبارات المعالجة المعرفية (اللغوية-الذاكرة-المعالجة السمعية والبصرية)

* اختبارات لقياس الوعي الصوتي (اللغة الشفهية).

* اختبارات تحديد المستوى الصفي في مهارات القراءة والكتابة والتهجئة والحساب.

* قوائم رصد تحديد السمات السلوكية للمعسر قرائياً في المدرسة والبيت. [25,p194]

ثالثاً: تلاميذ التربية الخاصة ذوي الصعوبات التعليمية:

يشير هذا المفهوم إلى وجود مجموعة غير متجانسة من الأطفال الذين لديهم اضطرابات تظهر على شكل صعوبات في اكتساب وتوظيف قدرات ومهارات مثل الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة والإملاء والتعبير والخط والرياضيات، التي لا تعود إلى أسباب تعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية وقد تكون ناتجة عن قصور وظيفي في الجهاز العصبي المركزي وقد يرافقها اختلال في المجال الحسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي. [14,p276]

وأبرز صعوبات التعلم هي:

1- صعوبات التعلم النمائية: هي الصعوبات التي تتناول العمليات المعرفية التي تأتي قبل العمليات الأكاديمية (المدرسية) والتي تتمثل بالانتباه والادراك والذاكرة والتفكير واللغة، ويعتمد عليها التحصيل الأكاديمي لذلك فهي تشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد، وهي منشأ الصعوبات الأكاديمية والسبب الرئيس لها إذ إن أي اضطراب أو خلل يصيب واحدة أو أكثر من العمليات المعرفية الإنمائية تكون نتيجة العديد من الصعوبات الأكاديمية. [26,p196]

2- صعوبات التعلم الأكاديمية (المدرسية): هي الصعوبات التي تظهر بعد التحاق الأطفال بالمدارس أو رياض الأطفال وبنواياها تظهر من الصعوبات النمائية وهي صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، وتتمثل في العسر القرائي والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والحساب.

3- صعوبات تعلمية خاصة في القراءة، الكتابة، والحساب: تظهر تلك الصعوبات بشكل خاص في المدرسة الابتدائية، وقد ينجح الأطفال الأكثر قدرة على الذكاء والاتصال والمحادثة، في تخطي المرحلة الدنيا بشكل نسبي، من دون لفت نظر المعلمين حديثي الخبرة أو غير المتعمقين في تلك الظاهرة؛ ولكنهم سرعان ما يبدوون بالتراجع عندما تكبر المهمات وتبدأ المسائل الكلامية في الحساب تأخذ حيزاً من المنهاج وهنا يمكن للمعلمين غير المتمرسين ملاحظة ذلك بسهولة [27,p4].

4- البطء الشديد في إتمام المهمات: تظهر تلك المشكلة في معظم المهمات التعليمية التي تتطلب تركيزاً متواصلًا وجهداً عضلياً وذهنياً في نفس الوقت، مثل الكتابة، وتنفيذ الواجبات البيتية.

5- اضطرابات في الإصغاء: تعتبر ظاهرة شرود الذهن، والعجز عن الانتباه، والميل للتشتت نحو المثيرات الخارجية، من أكثر الصفات البارزة لهؤلاء الأفراد إذ إنهم لا يميزون بين المثير الرئيس والثانوي حيث يملّ الطفل من متابعة الانتباه لنفس المثير بعد وقت قصير جداً، وعادة لا يتجاوز أكثر من عدة دقائق. فهؤلاء الأولاد يبذلون القليل من الجهد في متابعة أي أمر، أو إنهم يميلون بشكل تلقائي للتوجه نحو مثيرات خارجية ممتعة بسهولة، مثل النظر عبر نافذة الصف، أو مراقبة حركات الأولاد الآخرين. بشكل عام، نجدهم يلاقون صعوبات كبيرة في التركيز بشكل دقيق في المهمات والتخطيط المسبق لكيفية إنهاءها، وبسبب ذلك يلاقون صعوبات في تعلم مهارات جديدة. [27,p68]

6- صعوبات لغوية مختلفة: لدى البعض منهم صعوبات في النطق، أو في الصوت ومخارج الاصوات، أو في فهم اللغة المحكية. حيث تعتبر الدسلكسيا (صعوبات شديدة في القراءة)، وظاهرة لديسغرافيا (صعوبات شديدة في الكتابة)، من مؤشرات الإعاقات اللغوية. ويعد التأخر اللغوي عند الأطفال من ظواهر الصعوبات اللغوية، إذ يتأخر استخدام الطفل للكلمة الأولى لغاية عمر الثالثة بالتقريب، علماً أن العمر الطبيعي لبداية الكلام هو في عمر السنة الأولى. [27,p61]

7- صعوبات في التعبير اللفظي (الشفوي): يتحدث الطفل بجمل غير مفهومة، أو مبنية بطريقة خاطئة وغير سليمة من ناحية التركيب القواعدي، هؤلاء الأطفال يستصعبون كثيراً في التعبير اللغوي الشفوي إذ نجدهم يتعثرون في اختيار الكلمات المناسبة، ويكررون الكثير من الكلمات، ويستخدمون جملاً متقطعة، وأحياناً دون معنى؛ عندما يطلب منهم التحدث عن تجربة معينة، أو استرجاع أحداث قصة قد سمعوها سابقاً وقد تطول قصتهم دون إعطاء الإجابة المطلوبة أو الوافية والعديد منهم يعانون من ظاهرة يطلق عليها بعجز التسمية (Dysnomia) ، أي صعوبة في استخراج الكلمات أو إعطاء الأسماء أو الاصطلاحات الصحيحة للمعاني المطلوبة فالأمر الذي يحصل لنا عدة مرات في اليوم الواحد، عندما نعجز عن تذكر بعض الأسماء أو الأحداث، نلاحظه يحدث عشرات، بل مئات المرات لذوي الصعوبات التعلمية [28,p31].

2.2. الدراسات السابقة:

دراسة زاماران (Zamarane 2008)

هدفت إلى التعرف على أثر استعمال إستراتيجية الخطوات الست PQ4R في تعليم مهارة القراءة العربية، وقد اشتملت عينة الدراسة على (88) طالبا غير ناطقين باللغة العربية من طلاب ست مدارس متفرقة بمنطقة الجامعة الإسلامية الحومية بنالانج بأندونيسيا، واستخدام الباحث المنهج شبه التجريبي ذي المدخلين الكمي والكيفي وقد جاءت النتائج لتشير إلى تحسن في مهارات القراءة بشكل كبير باستخدام تلك الإستراتيجية. [29,p8]

دراسة (عبدالرشيد، 2013)

(فاعلية إستراتيجية SQ3R في تدريس مادة التربية الموسيقية على التحصيل الدراسي وتنمية التذوق الحسي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بمحافظة بورسعيد)

هدفت إلى التعرف على فاعلية إستراتيجية SQ3R في تدريس مادة التربية الموسيقية على التحصيل الدراسي وتنمية التذوق الحسي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بمحافظة بورسعيد، وقد اشتملت عينة الدراسة على (53) طالبا من طلاب الخامس الأساسي بمدرسة اشتون الجميل بمحافظة بورسعيد بمصر، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين: تجريبية وضابطة، حيث درس طلاب المجموعة التجريبية (26) طالبا وحدة "الأنشيد التراثية" باستخدام إستراتيجية SQ3R، بينما درس طلاب المجموعة الضابطة (27) طالبا بالطريقة التقليدية، وتم اخضاع المجموعتين لاختبار تحصيلي قبلي وبعدي، وقد اعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي وتوصيل الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل وتنمية التذوق الحسي في مادة التربية الموسيقية. [30,p2013]

3- الفصل الثالث/ منهجية البحث وإجراءاته

1.3. التصميم التجريبي للبحث: اعتمد الباحث على التصميم التجريبي الذي يسمى تصميم المجموعات المتكافئة (التجريبية والضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة. [31 mp364]

شكل رقم (1) : التصميم التجريبي للبحث

الاختبار القبلي		الاختبار القبلي	المجموعة
اختبار العسر القرائي	إستراتيجية PQ4R	اختبار العسر القرائي	التجريبية
اختبار العسر القرائي	الطريقة الاعتيادية (الضابطة)	اختبار العسر القرائي	الضابطة

2.3. مجتمع البحث وعينته: لاختيار مجتمع البحث قام الباحث بتحديد عدد المدارس الابتدائية التي تضم صفوف التربية الخاصة في قضاء الحمدانية التابعة لمحافظة نينوى، فوجد أن عددها (4) مدارس وأن عدد صفوف المرحلة الرابعة تربية خاصة بلغت (4) صفوف، وأن عدد تلاميذ الصف الرابع (تربية خاصة) قد بلغ (38) تلميذاً وتلميذة، بهذا يمثل مجتمع هذا البحث جميع تلاميذ التربية الخاصة للصف الرابع الابتدائي للمدارس التابعة لقضاء الحمدانية للعام الدراسي (2018-2019) فاختار الباحث بصورة قصدية مدرستين ابتدائيتين من مدارس قضاء الحمدانية وهما مدرسة (أشور للبنين) وتمثل المجموعة التجريبية ومدرسة (أشور للبنات) لتمثل المجموعة الضابطة، إذ بلغ مجموع تلاميذ المجموعة التجريبية (9) تلميذ وتلميذة، ومجموع تلاميذ المجموعة الضابطة (9) تلميذ وتلميذة، والجدول (1) يوضح عينة البحث.

الجدول (1): توزيع أفراد العينة تبعاً للمجموعات والمدارس

العدد	اسم المدرسة	المجموعة
9	اشور للبنين	التجريبية
9	اشور للبنات	الضابطة

3.3. تكافؤ مجموعتي البحث: قام الباحث بضبط المتغيرات بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إحصائياً في عملية التكافؤ في بعض المتغيرات، كما يأتي:
1- العمر الزمني للتلاميذ محسوباً بالأشهر.

أظهرت نتائج اختبار قيمة مان ويتي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط أعمار تلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (2) وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير، كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2): نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لمجموعي البحث محسوباً بالأشهر

الدلالة (0,05)	قيمة مان وتي		متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	المجموعة
	جدولية	محسوبة				
متكافئة	21	5,34	83,8	50,79	9	التجريبية
			17,10	50,91	9	ضابطة

2- المعدل العام لدرجات التلاميذ في الصف الرابع الابتدائي:

كذلك في ايجاد الفروق بين متوسطي درجات المعدل لجميع الدروس في الصف الرابع الابتدائي بين المجموعتين استخدم الباحث اختبار قيمة مان وتي في مقارنة المعدلات العامة لتلاميذ مجموعتي البحث وتبين

عدم توافر فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (2) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في متغير المعدل العام، كما موضح في الجدول (3)

الجدول (3): نتائج الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في المعدل العام لدرجات التلاميذ في الصف

الرابع الابتدائي

الدلالة (05,0)	قيمة مان وتني		متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	المجموعة
	جدولية	محسوبة				
متكافئة	21	27,5	06,8	50,72	9	تجريبية
			94,10	50,98	9	ضابطة

3-درجات التلاميذ في مادة اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي:

استخدم الباحث اختبار قيمة مان ويتني في إيجاد تكافؤ مجموعتي البحث في متغير درجات اللغة العربية، وكانت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تحصيل مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة القراءة للصف الرابع الابتدائي عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (2) وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير كما هو موضح في الجدول (4)

الجدول (4): نتائج اختبار مان ويتني لدرجات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للصف الرابع

الابتدائي

الدلالة (05,0)	قيمة مان وتني		متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	المجموعة
	جدولية	محسوبة				
متكافئة	21	5,32	61,8	50,77	9	تجريبية
			39,10	50,93	9	ضابطة

4- المستوى التعليمي لآباء التلاميذ:

بعد الحصول على البيانات المتعلقة بمستوى تعليم الآباء تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار قيمة مربع كاي لعينتين مستقلتين، فأظهرت النتائج عدم توافر فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي لآباء مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (2) وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير الجدول (5).

الجدول (5): نتائج الاختبار قيمة مربع كاي لدرجات المستوى التعليمي لآباء مجموعتي البحث

الدلالة	تصحيح يتس	قيمة مربع كاي		جامعية وعليا	ثانوية	ابتدائية فما دون	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
متكافئة	614,0	99,5	152,2	1	1	7	التجريبية
				3	2	4	الضابطة

5- المستوى التعليمي لأهميات التلاميذ

بعد الحصول على البيانات المتعلقة بمستوى تعليم الأهميات تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام اختبار قيمة مربع كاي فأظهرت النتائج عدم توافر فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي لأهميات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (2) وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير الجدول (6).

الجدول (6): نتائج الاختبار التائي لدرجات المستوى التعليمي لأهميات مجموعتي البحث

المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	جامعية وعليا	قيمة مربع كاي		تصحيح يتس	الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	8	1	0	286,2	99,5	071,1	متكافئة
الضابطة	6	1	2				

6. الاختبار القبلي للعسر القرائي

قام الباحث بتطبيق الاختبار التحصيلي للعسر القرائي قبلياً على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل بدء التجربة، فقد طبق الباحث الاختبار يوم الاثنين المصادف (18/3/2019)، وعند استعمال قيمة مان وتي للاختبار القبلي لمعرفة دلالة الفرق بين درجات التلاميذ، ظهر أن الفروق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (5,28) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (21) وبدرجة حرية (2) وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7): تكافؤ المجموعات في الاختبار القبلي للفهم القرائي

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتي		الدلالة
				محسوبة	جدولية	
تجريبية	9	50,73	17,8	5,28	21	متكافئة
ضابطة	9	50,97	83,10			

4.3. إعداد الخطط التدريسية: يمثل التخطيط في التدريس تصوراً مسبقاً للمواقف والإجراءات التدريسية التي يقوم بها المدرس وطلبتة، لذا فإن التخطيط للدرس يعتبر بمثابة مشروع يقوم بينائه المعلم لإيصال المعارف والخبرات للمتعلم، إذ قام الباحث بالاطلاع على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية ومن ثم الاستعانة بمجموعة من المختصين في كلية التربية في جامعة الحمدانية وكلية التربية في جامعة الموصل للاستعانة بخبراتهم بخصوص وضع خطة دراسية على وفق إستراتيجية (PQ4R) (للمجموعة التجريبية) والخطة التقليدية (للمجموعة الضابطة) لتدريس مواضيع القراءة للصف الرابع الابتدائي، وقد تم عرض الخطط التدريسية في استمارة استبيان لعدد من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية لبيان مدى جاهزية الخطط للتطبيق*، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجرى الباحث عدد من التعديلات المطلوبة فأصبحت الخطط جاهزة للتطبيق بشكلها النهائي والجدول (7) يوضح مواضيع كتاب القراءة التي تم اختيارها للتجربة.

الجدول (8): مواضيع القراءة للصف الرابع الابتدائي للفصل الدراسي الثاني

الموضوع	ت
حاتم الطائي	-1
القمر	-2
الخليفة والفتى الصغير	-3
زرياب البغدادي	-4

5.3. أداة البحث:

اختبار العسر القرائي: هي أداة قياس ينبغي أن تصمم وتستخدم للغرض أو الأغراض التي أعد من أجلها، للحصول على درجات يمكن تفسيرها تفسيراً له معنى وهدف، في ضوء إطار مرجعي مناسب [32,p27] إذ لم يعثر الباحث على اختبار جاهز للعسر القرائي لقياس الهدف المطلوب لذلك قام الباحث بإعداد اختبار للعسر القرائي للمادة الدراسية بالاعتماد على كتاب القراءة العربية المقررة للصف الرابع الابتدائي تربية خاصة ومن المواضيع الخاصة بتجربة البحث التي تشمل (4) مواضيع وللفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018-2019)، إذ تكون هذا الاختبار بصورته النهائية من (22) فقرة من فقرات الاختبار من متعدد، والاسئلة المقالية وهي تناسب المواضيع التي تم اختيارها لتجربة البحث.

صدق الاختبار: يقصد به مدى تطابق فقرات المقياس مع مضمون أو محتوى أو هدف الاختبار ويمكن التحقق من دلالات صدق محتوى الاختبار بإتباع أسلوب مراجعة المحكمين حيث يطلب إلى عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص مراجعة فقرات المقياس للحكم على مدى مطابقتها فقرات المقياس لمحتواه أو أهدافه. [33,p31] وللحكم على صلاحية الأداة من حيث مطابقتها للغرض الذي وضعت من أجله ودقة صياغتها ووضوحها، قام الباحث بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في اختصاصات طرائق التدريس وعلم النفس التربوي، وبناءً على ذلك طلب الباحث منهم إبداء آرائهم حول صلاحية الأداة ومدى ملاءمتها لمحتوى المادة، وبعد أن أبدى المحكمين ملاحظاتهم وتوجيهاتهم تم إجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات وأعتمد الباحث على نسبة (81%) من آراء المحكمين أساساً لتقدير صلاحية الفقرات وبذلك تحقق الباحث من صدق الاختبار ظاهرياً.

6.3. ثبات الاختبار: استخدم الباحث معادلة (كبودر ريتشاردسون 20) لحساب الثبات وبلغ الثبات (0,82%)، ويعود السبب في اختيار هذه المعادلة إلى أنه: يمكن تطبيقها في الاختبار الذي تكون درجة الإجابة عن الفقرة إما صحيحة فتأخذ درجة واحدة وإما خطأ فتأخذ صفراً. [34,p492]

7.3. معيار تصحيح اختبار الفهم القرائي: أعطى الباحث (درجة واحدة) للكلمة الصحيحة وأعطى (صفراً) للكلمة غير الصحيحة وإهمال المدة المتروكة من التلاميذ.

8.3. تطبيق التجربة: بعد أن قام الباحث باستكمال الإجراءات الخاصة بتكافؤ مجموعتي البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وإعداد الخطط التدريسية وإعداد اختبار العسر القرائي، فضلاً عن تنظيم جدول الدروس الأسبوعي لمادة القراءة العربية في المدرستين، طبق الباحث تجربته على تلاميذ المجموعتين في يوم الثلاثاء المصادف 2019/3/21، إذ تم تدريس المجموعة التجريبية بإستراتيجية (PQ4R) والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وقد استمرت التجربة (25) يوماً إذ انتهت في يوم الأربعاء المصادف 2019/4/14.

9.3. الوسائل الإحصائية: عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الوسائل الآتية:

- 1- اختبار مان ويتني لتحقيق تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات البحث. [35,p237]
- 2- اختبار مربع كاي لتحقيق تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات البحث. [35]، [p281]
- 3- اختبار تصحيح يتس لتحقيق تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغيرات البحث. [35,p283]
- 4- معادلة (كودر- ريتشاردسون -20) (Kuder-Richardson-20) وذلك للتحقق من ثبات الاختبار على وفق المعادلة الآتية:

$$KR_{20} = \frac{K}{K-1} \left[1 - \frac{\sum_{i=1}^K p_i q_i}{\sigma_x^2} \right]$$

Pi = الصعوبة

Qi = السهولة

 σ^2 = تباين كلي [36p227]

K = عدد الفقرات

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

تنص الفرضية الرئيسية للبحث على أنه (لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط رتب درجات الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية (PQ4R) والمجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في تخفيف صعوبات العسر القرائي) وبعد تصحيح إجابات تلاميذ مجموعتي البحث على الاختبار الذي أعده الباحث لقياس العسر القرائي لتلاميذ التربية الخاصة، وباستخدام اختبار قيمة مان ويتني لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وجد أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (2) لمصلحة المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية إذ كانت القيمة المحسوبة (5,14) والقيمة الجدولية (21) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية بحسب ما هي موضحة في الجدول رقم(9).

جدول(9): مجموع الرتب ومتوسط الرتب وقيمة مان ويتني المحسوبة والجدولية لدرجات التلاميذ في

المجموعتين في اختبار العسر القرائي

الدلالة	قيمة مان وتني		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط درجات	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
(05,0)							
دالة لصالح الضابطة	21	14,5	61,6	50,59	3333,10	9	تجريبية
			39,12	50,111	4444,13	9	ضابطة

فيما يتعلق بنتائج الفرضية فقد أسفرت النتائج قبول الفرضية البديلة، وهذا يعني تفوق تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية على تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق إستراتيجية

(PQ4R) في العسر القرائي، وهذا يدل على فاعلية ونجاح الطريقة التقليدية لدى تلاميذ التربية الخاصة وبحسب وجهة نظر الباحث فإن سببا رئيسياً من أسباب تفوق الطريقة التقليدية هو صعوبة تطبيق وتنفيذ خطوات إستراتيجية (PQ4R) من المعلم والتلميذ وبحسب وجهة نظر الباحث فإن تنفيذ الخطوات يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين داخل الصف الدراسي، إذ إن هذه الإستراتيجية ونظر لصعوبة خطواتها فهي غير مناسبة ولا يمكن الاعتماد عليها في المراحل الأساسية (الابتدائية)؛ لأنها غير متطابقة مع العمر الزمني والعقلي لتلاميذ هذه المرحلة فهي مناسبة، ويرى الباحث مع مراحل دراسية عليا كالمرحلة المتوسطة والإعدادية ويرجح الباحث سبب تفوق الطريقة التقليدية الاعتيادية إلى عدة إيجابيات تتخللها هذه الطريقة ومنها التواصل المباشر ما بين المعلم والتلميذ وجها لوجه الأمر الذي يحقق التعلم الفعال الذي يجتمع فيه كل المزايا لنقل المعلومة بين طرفين حيث توفر الصوت والصورة والحوار والمناقشة والسؤال والجواب لدى كل من المعلم والمتعلم ومن ثم فإن توفر التواصل المباشر بين المعلم والتلميذ يؤدي إلى توفر فرص التطبيق المباشر بين الجانبين داخل الصف الدراسي وهذا ما يساعد على توفير فرص تعديل تفاصيل أو ترتيب معلومات المادة وطريقة توصيلها إلى التلاميذ بسهولة، إذ إن الطريقة التقليدية ومن وجهة نظر الكثيرين فإنها تتيح فرص تطوير طرق توصيل المعلومة من المعلم الذي قد يلجأ لرسم المخططات أو استخدام الوسائل التعليمية المادية وخاصة في مراحل التعليم الأولى من المرحلة الابتدائية وذلك لتيسير وصول المعلومة للتلميذ وتحببه في الدراسة حيث إن التلميذ يقع في دائرة المتلقي للمعلومات والمعارف من المعلم من دون بذل أي جهد في البحث والاستقصاء عن المعلومة معتمداً على أسلوب التلقين ومن ثم المراجعة المباشرة بين المعلم والتلميذ، وعبر البحث عن التفسيرات العلمية الخاصة بالتعليم التقليدي (الطريقة التقليدية) تبين أن هذه الطريقة موجودة ومنذ بداية المنظومة التربوية وهو مستمر حتى وقتنا الحاضر ولا نعتقد أنه يمكن الاستغناء عنه وذلك لما له من إيجابيات لا يمكن أن يتوفر لها بديل إذ إن التعليم التقليدي ومنذ نشأته الأولى بدأت مع توارث الابن لمهنة الأب والبنات أمها في أعمال المنزل إلى أن ظهرت المدرسة والأنظمة والتقاليد ودورها في نقل التراث الحضاري والمحافظة عليها من جيل إلى آخر.

الفصل الخامس

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث استنتج الباحث ما يأتي:

فاعلية الطريقة التقليدية في التعليم وتفوقها على إستراتيجية (PQ4R) في تخفيف صعوبات العسر القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع تربية خاصة.

أولاً: التوصيات:-

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1- العمل على التطوير المهني لمعلمي التربية الخاصة وذلك بعقد دورات تدريبية سنوية لكيفية تشخيص وعلاج صعوبات التعلم وخصوصاً فيما يتعلق بصعوبات مادة القراءة وخصوصاً صعوبات العسر القرائي.

2- ضرورة القيام بتطوير شامل لمناهج مادة القراءة وذلك بما يتناسب واتجاهات تلاميذ التربية الخاصة.

3- اعتماد الطريقة التقليدية مع تلاميذ التربية الخاصة بوصفها طريقة تعليمية معرفية يمكن الإفادة منها في تعليم مادة القراءة في المرحلة الابتدائية.

- 4- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتخفيف من بعض صعوبات التعلم كصعوبات الكتابة ومهاراتها.
- 5- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صفوف دراسية أخرى مثل الصف الثالث تربية خاصة.
- 6- إجراء دراسة مماثلة تقيس مستوى العسر القرائي بالنسبة لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

ثانياً: المقترحات:-

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد دراسية أخرى وخصوصاً مادة الرياضيات.
- 2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في التحصيل والميل نحو مادة القراءة.
- 3- إجراء دراسة مماثلة حول استخدام إستراتيجية (PQ4R) في تنمية مهارات القراءة والكتابة.
- 4- إجراء دراسة حول استخدام إستراتيجيات مشابهة في تخفيف الصعوبات الخاصة بمادة القراءة.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر العربية والأجنبية:

- 1- أبو نيان، ابراهيم، صعوبات التعلم طرق التدريس والإستراتيجيات المعرفية، الرياض: أكاديمية التربية الخاصة، 1422.
- 2- السلطاني، نسرين حمزة عباس، أثر استخدام الخريطة الدلالية في التحصيل والاستبقاء لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، (رسالة ماجستير، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية)، 2011.
- 3- سلامة، عبد الحافظ محمد، الوسائل التعليمية والمنهج، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 4- محمد، صباح محمود وانور صباح محمود، اتجاهات جديدة في تدريس الجغرافية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- 5- زبيدة، محمد قرني محمد، فعالية استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي والتغلب على صعوبات تعلم المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية، ع(56)، جامعة المنصورة، المنصورة، 2004.
- 6- الزيات، فتحي، صعوبات التعلم: الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، القاهرة: عالم الكتب، 1998.
- 7- هلالهان، وآخرون، صعوبات التعلم مفهومها- تبينتها- التعلم العلاجي، الطبعة الأولى (ترجمة: محمد عادل عبدالله)، عمان: أردن، دار الفكر، للنشر والتوزيع، 2007.
- 8- عبيدة، داود، نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، الطبع الثانية. عمان: الأردن، دار الكرمل للنشر والتوزيع، 1990.
- 9- غباشنة، يسرى، أثر طريقة التعلم التعاوني والقدرة القرائية في الاستيعاب القرائي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد: الأردن، 1994.
- 10- العجرش، حيدر حاتم فالح، إستراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- 11- قطامي، يوسف، إستراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، ط1، دار المسيرة، عمان، 2013.

- 12- العنيزات، صباح، فاعلية برامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، قسم التربية الخاصة. كلية الدراسات التربوية العليا جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، 2006.
- 13- الزيات، فتحي، صعوبات التعلم الإستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، القاهرة: دار النشر للجامعات، 2007.
- 14- عبدالعزيز، سعيد، ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005.
- 15- العلوان، أحمد فلاح، علم النفس التربوي تطوير المتعلمين، ط1، دار الحامد للنشر، عمان، الأردن، 2009.
- 16- عطية، محسن علي، إستراتيجية ما وراء المعرفة في فهم المقروء، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010.
- 17- عفانة، عزو إسماعيل ويوسف إبراهيم الحيش، التدريس والتعليم بالدماغ ذي الجانبين، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007.
- 18- طيبي واخرون، سناء عورتاني، ومقدمة في صعوبات القراءة عمان: دار وائل للنشر، 2009.
- 19- الشربيني، فوزي وعفت الطنطاوي، إستراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق، ط1. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2006.
- 20- كيرك وكالفانت، صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية (ترجمة: السرطاوي، عبد العزيز والسرطاوي، زيدان). مكتبة الصفحات الذهبية، 1988.
- 21- Lerner، Janet Learning Disabikities. Houghton Mifflin CO، MA، 2003
- 22- الوقفي، راضي، (أ) صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، عمان: كلية الاميرة ثروت، 2003.
- 23- حمزة، احمد، سيكلوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2008.
- 24- جلجل، نصره، الدسلكسيا: الإعاقة المختفية القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 2003.
- 25- International، Dyslexia، Association-IDA. (2004) www.interdys.org.
- 26- الزيات، فتحي مصطفى، المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم: قضايا التعريف والكشف والتشخيص، المؤتمر السنوي لكلية التربية - جامعة المنصورة: نحو رعاية نفسية وتربوية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة، 4-5/4/2000.
- S.P.: Teaching pupils with learning problems in math to ، & Miller، C.D.، 27-Mercer and apply basic math facts. Remedial and Special ، understand، acquire 1992، 61، 19-35، 13 (3)، Education
- 28- إبراهيم، قاسم محمد، صعوبات التعلم المستويات والمظاهر، مجلة رسالة المعلم بديل العدد الثاني والثالث، المجلد 37، عمان - الأردن، ص 6-13، 1996.
- 29-Zamarone، Ahmed، Using strategy PQ4R in instruction reads Arabic language Study، quasiexperiment at pkpBA in The State Islamic University of Malang، Thesis on Arabic Language Learning Program، post Graduate of the State Islamic University of Malang، 2008.

- 30- عبد الرشيد، محمد صبحي، فاعلية إستراتيجية SQ3R في تدريس مادة التربية الموسيقية على التحصيل الدراسي وتنمية التذوق الحسي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي بمحافظة بور سعيد، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة قناة السويس، 2013.
- 31- فان دالين، ديوبولد، (1985) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1985.
- 32- علام، صلاح الدين محمود، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2009.
- 33- الروسان، فاروق، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2006.
- 34- أبو علام، رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2007.
- 35- علام، صلاح الدين محمود، الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية والابارامترية)، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.
- 36- عمر وآخرون، القياس النفسي والتربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.

**ملحق (1) نموذج خطة تدريسية على وفق إستراتيجية (PQ4R)
(المجموعة التجريبية)**

المادة: القراءة العربية الموضوع: القمر

الصف: الرابع الخاص الفئة: تلاميذ التربية الخاصة

اسم المدرسة: العذراء الابتدائية الأولى الزمن: 45 دقيقة

أولاً: الأهداف السلوكية:

جعل التلميذ قادراً على أن:

- 1- يقرأ موضوع الدرس بشكل جيد ودون أخطاء.
- 2- يعرف التلميذ ماذا نسمي القمر في أول الشهر.
- 3- يعرف التلميذ متى يكتمل القمر.
- 4- يفهم التلميذ ما الشهر القمري
- 5- يذكر التلميذ عدد الشهور القمرية.
- 6- يعرف التلميذ كيف وصل الرواد إلى القمر.
- 7- يعرف التلميذ كم استغرقت رحلة السفينة إلى القمر.

ثانياً: الوسائل التعليمية:

- 1- السبورة 2. الطباشير الملون 3- الأقلام الملونة 4 - اللوحة الوبرية 5- الرسوم التوضيحية

ثالثاً: خطوات سير الدرس:

1- التمهيد (2 دقائق)

تعرفنا في الدرس السابق على موضوع من كرماء العرب وقلنا في حينها لشتهر العرب منذ قديم الزمان بالكرم وحسن الضيافة، وأشهر من ذاع صيته بينهم حاتم الطائي، وقلنا بأنه كان سخياً فضُرب به المثل، أما اليوم سنتعرف على موضوع جديد من مواضيع القراءة وهو موضوع القمر، إذ يدور أحداث الموضوع ما بين عيد الرحمن وأبأه، ويحاول الباحث إثارة التلاميذ واهتمامهم بالدرس الجديد عن طريق عرض الموضوع وبالاعتماد على مجموعة من الوسائل التعليمية.

العرض: (38 دقيقة)

خطوات التعليم وفقاً لإستراتيجية (PQ4R) ويتم وفقاً لما يأتي:

أولاً- القراءة التمهيديّة للموضوع (5 دقائق) p- periv

في هذه الخطوة يلقي التلاميذ فكرة عامة على الموضوع (قراءة صامتة أولى) وذلك بالنظر إلى العناوين والافكار الأساسية التي يتضمنها، وتحديد العناوين الفرعية التي يمكن أن تشتق من الموضوع، محاولة التنبؤ بما يمكن ان يتناوله الموضوع.

ثانياً- طرح الاسئلة (5 دقائق) Q- Question

في ضوء القراءة المسحية الاستطلاعية التحضيرية الأولى يطلب الباحث أن يقوم التلاميذ بطرح الأسئلة التي تدور حول الموضوع والتي يرى الباحث أن بإمكان النص أن يقدم لها الاجابات وتحويل العناوين والافكار الأساسية إلى أسئلة وذلك لاستيعاب المادة وفهمها، اكتب مجموعة من الاسئلة في الدفتر مع كتابتها على السبورة.

1- ماذا نسمي القمر في أول الشهر

2- متى يكتمل القمر

3- ما الشهر القمري

4- عدد الشهور القمرية

5- ماذا تمنى عبد الرحمن

6- كيف وصل الرواد إلى القمر

7- كم استغرقت رحلة السفينة إلى القمر

ثالثاً- قراءة الموضوع قراءة صامتة (القراءة الثانية) (9 دقائق) R1- Read

في هذه الخطوة يقرأ التلاميذ الموضوع قراءة هادفة لاستيعاب محتوى النص وفهمه والاحاطة به من جميع الجوانب، ومحاولة التوصل إلى اجابات للأسئلة التي حددتها في الخطوة السابقة لكي تصل إلى استيعاب النص (فيدخل التلاميذ في حوار ذاتي توظف عبره جميع العمليات الفكرية ولها أن تُسَطَّرَ (ما تفكر به على الورقة) تحديد أو كتابة أجوبة الاسئلة التي حددت على السبورة.

رابعاً- التأمل وتكوين التصورات والافكار حول الموضوع (5 دقائق) R2- Reflect

في الخطوة يفكر التلاميذ ملياً بما قرأوا ويتأملون الموضوع ويحاولون استدعاء معلوماتهم السابقة والخبرات التي مرت بهم مما له صلة بالموضوع ويقارنون بينها وبين الافكار التي تضمنتها الموضوع للربط بين المعلومات الجديدة التي توصلوا إليها وما لديهم من معلومات سابقة مخزونة في بنيتها المعرفية.

الباحث: ما عدد الشهور القمرية

التلميذ: هي اثنا عشرة شهراً

الباحث: أصحيح أن الإنسان وصل إلى القمر

التلميذ: نعم استطاع الإنسان أن يصل إلى القمر بفضل العلم

الباحث: كيف استطاع الإنسان الوصول إلى القمر

التلميذ: عن طريق سفينة الفضاء

خامساً- التسميع (9 دقائق) R3- Recite

في هذه الخطوة يردد التلاميذ الاجابات التي توصلوا إليها بصوت مسموع فهم يُسمعون أنفسهم اجابات الاسئلة التي حددوها في الخطوة الثانية للتوصل إلى فهم أكثر على ان يكون هذا التسميع بنطق الاجابات دون النظر في الكتاب أي استدعاء الاجابات من الذاكرة، وان تكون الاجابات مصاغة بلغة التلاميذ وأسلوبهم.

1- الباحث: الآن أغلقوا الكتاب من يجيب على السؤال الأول وهو

ماذا نسمي القمر في اول الشهر؟

التلميذ: يسمى هلالاً

2- الباحث: متى يكتمل القمر؟

التلميذ: يكتمل في منتصف الشهر فيسمى بدرأ

3- الباحث: ما الشهر القمري؟

التلميذ: يتناقص حجم القمر حتى يختفي وتسمى هذه المدة الشهر القمري

4- الباحث: ماهي عدد الشهور القمرية؟

التلميذ: هي اثنا عشر شهراً

5- الباحث: ماذا تمنى عبدالرحمن؟

التلميذ: تمنى عبد الرحمن أن يأتي اليوم الذي يتمكن فيه من الوصول إلى القمر

6- الباحث: كيف وصل الرواد إلى القمر؟

التلميذ: بواسطة سفينة الفضاء

الباحث: كم استغرقت رحلة السفينة إلى القمر؟

التلميذ: استغرقت ثلاثة أيام

سادساً- المراجعة أي مراجعة الموضوع الدراسي ككل(4 دقيقة) R4- Review

في هذه الخطوة يراجع التلاميذ ما توصلوا إليه، ولهم أن يعيدوا قراءة الموضوع اذا ما وجدوا انها بحاجة إلى لغرض التثبيت من صحة اجاباتها، وأنها توصلت إلى الأهداف التي تعبر عنها الاسئلة التي وضعوها.

التقويم: (5 دقائق)

يقوم الباحث بطرح الاسئلة الآتية:

1- ماذا نسمي القمر في اول الشهر؟

2- متى يكتمل القمر؟

3- ما الشهر القمري؟

4- عدد الشهور القمرية؟

5- ماذا تمنى عبدالرحمن؟

6- كيف وصل الرواد إلى القمر؟

7- كم استغرقت رحلة السفينة إلى القمر؟

الواجب البيتي(1 دقيقة)

يطلب الباحث من التلاميذ قراءة الموضوع اللاحق (حكى لنا جدي) على وفق إستراتيجية (PQ4R).

الباحث

م.م اسماعيل عبدال حسو مصطفى

ملحق (2) الاختبار التحصيلي للعسر القرائي

اسم التلميذ:

المدرسة:

تعليمات الاختبار:

عزيزي التلميذ قبل إجابتك عن فقرات الاختبار عليك اتباع التعليمات الآتية:

1. اقرأ الفقرة قراءة جيدة قبل الإجابة عنها.

2. حاول الإجابة عن فقرات الاختبار بالتسلسل.

3. عدم ترك أي فقرة من غير إجابة.

1- حاتم الطائي هو

أ- أحد كرماء الروم ب- أحد كرماء الفرس ج- أحد كرماء العرب

2- أولاد حاتم الطائي بكوا بسبب

أ- الخوف ب- الجوع ج- المرض

3- حاتم الطائي كان

أ- بخيلاً ب- عنيداً ج- كريماً

4- كلمة (يسليهم) معناها

أ- يبكيهم ب- يلهيهم ج- يؤذيهم

5- معنى كلمة (هُبُو) (هُبُو)

أ- اذهبوا ب- أسرعوا ج- اركضوا

6- رتب الكلمات الآتية لتصبح جملة مفيدة

(جنتك، من الجوع، طول الليل، من عند صبية يبكون)

- 7- يسمى القمر في أول الشهر
أ- بدرًا ب- هلالًا ج- الشهر القمري
8- يكتمل القمر في
أ- بداية الشهر ب- نهاية الشهر ج- منتصف الشهر
9- استطاع الإنسان أن يصل إلى القمر بفضل
أ- السيارة ب- السفينة ج- العلم
10- عدد الشهور القمرية هي
أ- ستة عشر ب- أربعة عشر ج- خمسة عشر
11- من صاحب هذه المقولة
(أتمنى أن يأتي اليوم الذي أتمكن فيه من الوصول إلى القمر)
أ- الاب ب- عبدالرحمن ج- رواد الفضاء
12- ان الفتى الصغير كان من وفد
أ- الخليج ب- الشام ج- الحبشة
13- أراد الفتى ان يتكلم عن
أ- نفسه ب- بلده ج- قومه
14- سُرَّ الخليفة بالفتى لحسن
أ- شكله ب- جوابه ج- ملبسه
15- معنى كلمة (الفتى) هو
أ- الصبي ب- الولد ج- البنت
16- كلمة (وفود) تعني
أ- قبيلة ب- جماعة ج- عشيرة
17- رتب الكلمات الآتية لتصبح جملة مفيدة
(أعزك الله، المرء بأصغريه، يا أمير المؤمنين، قلبه ولسانه)
18- زرياب البغدادي هو
أ- ابراهيم الموصلني ب- الحكم بن هشام ج- أبو الحسن علي بن نافع
19- هاجر زرياب البغدادي إلى
أ- الشام ب- القيروان ج- مصر د- الأندلس
20- والد زرياب البغدادي هو
أ- ابراهيم ب- نافع ج- عبدالرحمن د- هارون الرشيد
21- ولد زرياب البغدادي في عام
أ- (666م) ب- (777م) ج- (888م)
22- من صاحب هذه المقولة (ان كان مولاي يرغب في غناء استاذي غَنَيْتُهُ بِعُودِهِ)
أ- زرياب البغدادي ب- ابراهيم الموصلني ج- هارون الرشيد
ملحق (3) اسماء الخبراء والمختصين:

أ.د. عبدالرازق ياسين/ طرائق تدريس فيزياء/ جامعة الموصل/ كلية التربية
أ.م.د.خشمان حسن علي/ علم النفس التربوي/ جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية
أ.م.د.فتحي طه مشعل/ طرائق تدريس لغة عربية/ جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية
أ.م.د.محمد علي عباس/ كلية التربية/ جامعة الحمدانية
أ.م.د.احلام أديب عيواص/ طرائق تدريس التاريخ/ جامعة الحمدانية/ كلية التربية
أ.م.د.أمل العياشي/ طرائق تدريس الرياضيات/ جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية
أ.م.ليث حازم حبيب/ تربية خاصة/ جامعة الموصل/ كلية التربية الأساسية

م.هالة أديب عيواص/ طرائق تدريس العلوم/ جامعة الحمدانية/ كلية التربية
م.م.عمار يلدا كرومي/ طرائق تدريس تربية خاصة/ جامعة الحمدانية/ كلية التربية

ملحق (4) درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار العسر القراني

الضابطة	ت	التجريبية	ت
17	-1	11	-1
15	-2	14	-2
19	-3	16	-3
14	-4	14	-4
17	-5	10	-5
20	-6	13	-6
14	-7	12	-7
19	-8	16	-8
19	-9	15	-9